

صحة

يعزو أطباء
السبب إلى
شرب مياه
ملوثة بالصرف
الصحي (هينم
الموسوي)

مرض «الصفيرة» يتفشى في اليمونة

رامح حمية

بصورة مفاجئة ضرب مرض «الصفيرة» بلدة اليمونة. لا إحصاء دقيقاً حتى اليوم عن عدد المصابين، إلا أن الثابت أن ثمة مصابين لبنانيين وسوريين وبفوق عددهم الثلاثين حالة. لم تعرف بعد طبياً أسباب ومصادر ظهور وانتشار مرض «الصفيرة».

طبعاً، هذا نتيجة عدم تدخل وزارة الصحة العامة وفرق الترصد الوبائي إلا منذ يومين، علماً أن المرض بدأ بالظهور في اليمونة منذ أسبوعين تقريباً بحسب ما يؤكد مختار بلدة اليمونة مزهر شريف لـ«الأخبار». لا يستطيع المختار تأكيد مصدر المرض، لكنه يرجح أن تكون المياه الملوثة هي السبب في الإصابات التي ظهرت عند النازحين السوريين ووصل عددها إلى 20 إصابة، ومن ثم بدأت عوارض «الصفيرة» تظهر عند عدد من أبناء اليمونة، الذين وصل عددهم إلى 15 إصابة، بينهم 6 أفراد في منزل واحد، يرجح أن «الأرغيلة السبب في انتقال العدوى بسرعة بين بعضهم البعض».

بعد انتشار عدوى «الصفيرة» مع مرض «الجرب» والقمل لدى النازحين السوريين، سارعت فرق الأمم المتحدة إلى الكشف على المصابين منذ عشرة أيام، وعمدت بعدها بآيام إلى إرسال أدوية للعلاج، في حين أن المصابين اللبنانيين يعالجون أنفسهم لدى أطباء وعلى عاتقهم، «خصوصاً أن وزارة الصحة لم تتدخل حتى يوم أمس، حيث أبلغنا أنهم سيرسلون فريقاً للترصد الوبائي»، بحسب شريف. يقول رئيس قسم الصحة في محافظة بعلبك، الهرمل الدكتور محمد الحاج

يرجح أن «الصفيرة» المنتشرة هي من نوع «الليباتيت A» التي تنتقل عبر الفم إلى الجسم

حسن إن فريق الترصد الوبائي توجه يوم أمس إلى بلدة اليمونة «بمجرد توفر العلم لديه بالإصابات منذ يومين»، موضحاً أن الفريق سيعمل على «معاينة المصابين وأخذ عينات للتحليل الطبية، وإجراء المقتضى الصحي اللازم». يدعو رئيس بلدية اليمونة طلال شريف وزارة الصحة إلى التحرك بسرعة أكبر والكشف على المصابين لاحتواء المرض وتأمين العلاج المناسب منعا من انتشار العدوى بين أبناء اليمونة. يعزو عدد من أطباء المنطقة الإصابة

بمرض «الصفيرة» إلى شرب مياه ملوثة بالصرف الصحي، أو تناول خضار ملوثة أو فيروس في الهواء، إلا أنهم يميلون في إصابات اليمونة إلى ترجيح سبب تلوث المياه بالصرف الصحي، ويستندون في ذلك إلى مشكلة الصرف الصحي وتسرب مياهها الآسنة إلى برك مياه الشفة، وهي مشكلة تعانيها البلدة منذ سنوات وسبق أن تسببت بتفشي مرض «الصفيرة» عند عدد من أبناء بلدات طاريا وشمسطار وحدث بعلبك التي تعتمد بشكل أساسي على مياه اليمونة في

مؤشر

1418 طفلاً في الشوارع

1418 طفلاً هو الرقم التقديري لعدد الأطفال المنتشرين والعاملين في الشوارع في لبنان، بحسب تقرير الأطفال المنتشرين والعاملين في الشوارع في لبنان: خصائص وحجم، التي أعدتها «مؤسسة البحوث والاستشارات» عام 2015. تشير الدراسة إلى أن 58% من الأطفال يتركزون في منطقة بيروت الكبرى، و21% في طرابلس، فيما يتوزع نحو 7% منهم في صيدا و7% في البقاع و7% في عكار. بلغت التقرير إلى أن تركز الأطفال في شوارع العاصمة بيروت وفي المدن الكبيرة على نحو أساسي «بتماشي على نحو عام مع الإتجاهات السائدة على المستوى الوطني، من حيث التركيز السكاني المرتفع وتوزع السكان». على مستوى ما سُميت المحاور الساخنة (المناطق الذي ينتشر فيها الأطفال على نحو كبير ومركز)، سُجلت النسب الأعلى من الأطفال في الشوارع في ثلاثة محاور ساخنة، تقع جميعها في بيروت الكبرى،

حيث بلغت حصة هذه المحاور الثلاثة نحو 43% من إجمالي عدد الأطفال. أما الحصة الأكبر (18%)، فقد سُجلت في الحمراء، يليها محور الكولا- طريق الجديدة (14%)، وأخيراً محور الجناح- المشرفية - الصياد (11%). بالنسبة لتوزع الأطفال من حيث النوع الاجتماعي، يخلص التقرير إلى أن مشاركة الإناث في العمل في الشوارع هي عموماً، أضعف من مشاركة الذكور. ويُضيف التقرير في هذا الصدد بأن النتائج المتعلقة بتوزع الأعمار بحسب النوع الاجتماعي انطوت على دلالات مهمة، وأظهرت أن متوسط عمر الذكور يتخطى مثيله لدى الإناث (12,2 مقابل 10,5 بالتتابع)، «ما يُشير إلى أن الأطفال في الشوارع من الذكور يواصلون العمل في الشارع كلما ارتقوا على سلم الفئات العمرية باتجاه سن المراهقة بدرجة أكبر من الإناث، اللواتي يملن إلى التوقف عن ممارسة الأنشطة ذات الصلة بالشارع».

